

# إنا قافلون إن شاء الله | الشيخ محمد خيرى السيرة النبوية سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة 38

محمد خيرى

ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا

عده ورسوله. وبعد فما زال حديثنا حول - 00:00:00

سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم وقلنا وتوقفنا عند نهاية ما حدث الاحداث في غزوة حنين وغزوة حنين كما تعلمون ولا يخفى عليكم

قد ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه لما قال - 00:00:19

ولقد لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذا اعجبني ذكرتكم فلم تغني عنكم شيئا. وضقت عليكم ومن ارضه بما رحبت

ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله - 00:00:41

وعلى المؤمنين نسال الله ان ينزل علينا السكينة وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين في نهاية هذه

المعركة انهزم هؤلاء وحدثت بعض الاشياء منها في قصة حدثت - 00:01:00

لصحابي جليل وهو سهل بن حنيف رضي الله عنه سهل آآ ابنه اسمه ابو امامة بيحكي يقول اغتسل ابي سهل ابن حنيف فنزع جبة

كانت عليه يوم حنين. هم يوم حنين قام عشان يغتسل ويتجهز - 00:01:24

حين هزموا العدو يقول وكان رجلا ابيض طبعا انتوا تعرفون ان في الوقت ده الجزيرة العربية ما فيهاش حد يكون ايه ان جلده ناعم

كده واياه والاصل فيها خشونة وصناعة بسبب ايه - 00:01:49

الجزيرة العربية بحرارة الشمس بس هو كان جسمه مختلف حسن الجسد والجن ففي واحد اسمه عامر ابن ربيعة صحابي جليل

فشافه وهو ايه بيتوضا ويغتسل فقال ما رأيتك اليوم قط - 00:02:08

ولا جارية في سترها باحسن جسدا من جسد سهر النهارين تزيدها. انا ما شففتش حاجة زي كده ايه الجمال ده فوعك سهل مكانه واه

سبحان الله واشتد وعقه فاوتي برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

خدوه وراحوا للنبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان سهم قد وعد ولبط مكانه وانه غير رائح مع. وهو خلاص ما بيتحركش فاتاه

النبي واخبروه بالذي قد كان من شأن عامر - 00:02:59

واقول لهم هل تتهمون فيه من احد في حاجة حصلت بتتهمه حد عملها قالوا نظر اليه عامر بن ربيعة ده صحابي يا جماعة في

مواجهة يعني حتى مش انسان عادي كده - 00:03:18

صحابي مجاهد مرضي عنه يقول عبيد يقولون ان نظر اليه عامر بن ربيعة فدعا النبي عامر وتغيظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه

سبحان الله! هلا اذا رأيت ما يعجبك ضربت - 00:03:34

اما تشوف حاجة حلوة تقول ايه؟ اللهم بارك جاي بساعة جديدة اللهم بارك موبايل جديد اللهم بارك معاه توأم كده وداخل فيه

المسجد ولا شاب صغير كده ميين ده ابني اللهم بارك - 00:04:00

شهاداتنا وبتاع اسعاره حلوة وجسمه حلو قوي وعينه واسعة يطلع بلا عين اه سبحان الله هلا بركت كده ممكن انت تقع في حاجة زي

كده وانت مش قاصد شر؟ هو الصحابي ده اشد شر - 00:04:16

لكن سبحان الله فقال الصحابي فتغيظ النبي علي. وقال على ما يقتل احدكم اخاه الا اذا رأيت ما يعجبك بركت اذا رأى احدكم شيئا

يعجبه فليبرك فان العين حق سبحان الله! سم قال النبي لعامر بن ربيعة اغتسل له - [00:04:34](#)

الا من سلامة العين ومن شفاء العين لان الذي قدر الدواء يسر لك سبل الدواء سبحانه وتعالى فمسنوب الدواء هذا الامر ان الزي نزر هذا النزر يغتسل ويغتسل بماء او يضع يده في ماء مهم يأخذ من اثر هذا الانسان ثم ايه؟ يوضع على الاخر. الذي به الداء. فغسل وجهه - [00:05:00](#)

تذهب وبديه ومرفقيه وركبيه واطراف رجليه وداخله ازاره. يعني ايه؟ هدومه كده من تحت عكس كده فيه قرح الطواري ثم صب ذلك الماء على سهل الرغيف يصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه - [00:05:35](#)  
فراح سهل مع الناس ليس به بأس الله اكبر سبحان الله كثير من الناس بنقول له سبحان الله معلي ابنك ولا بنتك ولا احيانا في اشكالات كده غير مفسرة طبيا - [00:05:57](#)

يقول لك رحنا وبين ومحاسنة والدكاترة تايهين وبتاع والكلام ده كله. فجميل انك بتسلك سبل ايه؟ الاسباب الزاهرة لكن مهم جدا ان تدفع ايضا الاسباب الخفية رسالتنا بيكون شرعها مين؟ الرب. مش اي حد كده ايه؟ يقول لك اي كلام - [00:06:18](#)  
فان النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل المثال ارشدنا ان حبة البركة شال فيها جعلها الله سبحانه وتعالى شافية فانت النهاردة تستعملها وانت موقن ان بها الشفاء خلاص زي ما انت بتاخذ النهاردة البانادول مصنع - [00:06:38](#)

تبقى غلبة الزن عنك ان الله سيذهب الصداع في مسل هذا السبب. انك ايضا ان الله سيذهب ما بك لهذا السبب وهو حبة ايه؟ الحبة السوداء القسط الهندي ففيه سبعة اشفية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يباع عند العطار وغيره - [00:07:00](#)  
شهد العرسان يدفع ابداء بالادوية ايضا النبوية التي شرعها النبي صلى الله عليه وسلم. منها الرقية النبي صلى الله عليه وسلم رجل يهودي سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:21](#)

وكان يخيل كما يقول صلى الله عليه وسلم انه اتى اهله ولم يأت اهله فنزل جبريل ورقى النبي صلى الله عليه وسلم بالمعوذتين قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس - [00:07:40](#)

فالنهاردة تلاقي واحد تعبان ولا حاجة طول ما ترضي نفسك بالفاتحة ارقى نفسك ارقى اولادك في يوم من الايام ونرجع داخلين على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد ايه؟ في جسدهم شيه هرب - [00:07:54](#)  
قال هذا هذه اللولة او هؤلاء هل تقرأون لهم وما بتقرأه يدور ولا لا انتم سايبين دول ليه بدون تحصيل سبحان الله! لان فيه شعور كتير جدا احنا مش شايفينها - [00:08:12](#)

احنا بنشوف مرض الفيروسات تشوف حاجة كوباية الماية اللي حضرتك بتشربها دي مليانة افات لولا ان الله ايه يصرف عنك ويسل قلنا احنا رحنا في حنة تانية خالص احنا ماشيين - [00:08:31](#)

بستر الله فعل يعني الجملة اللي الناس بيقلوها دي لا احنا بنقولها كده احيانا كده بهزار بس هي فعلا الناس ماشية بستر لا بستر لا لانك كده سبحان الله المفترض الطبية وهندسية واقتصاديا وسياسيا. كل حاجة كانك ايه؟ البهدة - [00:08:49](#)  
لكنه لان الله سلم فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يسلمنا واياكم ويجمع لنا واياكم بين العفو والعافية هذا نعيم الدنيا والاخرة ان تعافى في دينك وتعافى في مالك وتعافى في اولادك واهلك - [00:09:08](#)

ثم يعفو فيجمع لك بين العبد والعافية ال النعيم كله بعد ذلك جمع النبي الغنائم وكان السبي ستة الاف من النساء والاطفال والابن اربعة وعشرين الف والغنم اكثر من اربعين الف شاة - [00:09:27](#)

واربعة الاف اوقية فضة ودار عليها مسعود بن عمرو الغفاري وامر بها ان هي هتقسم في الجعرانة. قسمها ايه؟ واحنا ماشيين كده بيت مكة والمدينة كم واحد كان شهيد في غزوة حنين؟ كانت خسارة المسلمين مش كتيرة - [00:09:51](#)

ترشد في غزوة الحنين اربعة نفر دايم ابن عبيد ابن ام ايمن ويزيد ابن زمعة وسراقة ومعامر الاشعري يروح منهم بعضهم منهم عبد الله الدين ابي اوفى وجرح خالد ابن الوليد ايضا - [00:10:11](#)

لما النبي صلى الله عليه وسلم انتصر في حنين جريوا واتحصنوا بالطائف والطائف فين؟ فوقوا شوية لما تحصله بالطائف تبهم النبي

صلى الله عليه وسلم كان سقيف جريت واستختمت وتحصنوا بالطنن. وكان حصن شديد جدا جدا - [00:10:31](#)

فاكمل النبي صلى الله عليه وسلم المعركة وبدأ يتبع هؤلاء مجرد ما راحوا اشراف الحقيقة على المسلمين ورموا عليهم النبيل والحجارة رميا شديدا واصيب اناس كثر من المسلمين بجراح شديد - [00:10:49](#)

كان الامر صعب جدا رمى النبي اهل الطائف بالمنجنيق. المنجنيق ده حاجة كده زي ما احنا قلنا بدفع حاجة كده زي عارفين الند ده بس نحط فيها حجر كبير جدا ويشدوا ايه؟ الحجر ده ايه؟ ينقرز الهوا. دي اسمها ايه؟ المقزوفات - [00:11:08](#)

وقذف به صلى الله عليه وسلم هؤلاء الطلاب طب ما هو كده ممكن يموت آآ انسان طيب وممكن يموت اطفال لان المقزوفات لا تفرق يعني هي القنبلة لما بتنزل كده بتقول ايه؟ النساء يمين - [00:11:30](#)

الرجالة ييجوا شمال تروح داخل عليهم؟ لأ طيب استفيد ايه بقى من الموضوع ده ترحيب اشياء مهمة جدا منها ان الاصل لا تقصد المرأة ولا الطفل الاصل ان احنا لا نقصد في حروبنا ميزة المسلمين حروبهم نزيفة - [00:11:47](#)

لا يريدون فيها الاستئصال هم اصحاب رسالة لا يحاربون الا لاعلاء كلمة التوحيد ولنقاء البشرية فالاصل الا تقصد النسوة ولا ولا يقصد الاطفال لذلك الفصل لا يلقى ولا يستعمل الاشياء التي تعم - [00:12:10](#)

اذا كان احنا النبي صلى الله عليه وسلم في الحرب منع انك تحرق الشجر وتقطعها الا في امور استثنائية لكن العلماء يقولون سبب الموقف ده لو حاصر الكفار انفسهم في حصن. وانت لا تستطيع ان تدخل الا بالمقزوفات - [00:12:35](#)

حينئذ انت لا عليك شيه لانك لم تقصد النساء قصدا ولكن قصصهم ايه؟ اتباعا. يعني لا تقصدهم كرامة الايه؟ المحزوف المقزوف ده الاصل ان هو يهد الحصن لكن هل انت قاصد النساء والاطفال - [00:12:58](#)

لكن اكيد هيحصل لهم عشان كده بعض الناس يقول لك ايه؟ الصواريخ ومش عارف ايه اللي بيحصل مع اليهود والكلام ده كله. هو لن يستطيع ان يدفع هؤلاء الا بهزه الاشياء - [00:13:18](#)

فهذا مما لا بأس ربنا يهدهم كلهم وينتقم رجالا ونساء لان برضو من ضمن الايه؟ جواز قهران ان هم ييجوا يحتلوا مكانة ده ده في الاصل اللي انت بتروح لهم هو انت بتحاربهم ما تقصدش النزاع. فما بالك ان هم ييجوا - [00:13:31](#)

فلقى يبقى هما كده ايه اقاموا ويجوز قتل النساء او قصدهم في حالة المخ. ايه هي انهم يكونوا موافقين على حروب المسلمين احنا كنا موافقين ان البيت اللي بيحصل في المسلمين. فده يفضل شاركوا في الحرب ايه - [00:13:51](#)

موافقة والا من يعني يشاركه فيها جسدا تعالوا شوفوا سبحان الله السنة والسيرة نور. موقف بسيط كده صغير تلاقى الفقهاء يعملوا فيها فصل كبير ويتكلموا. ايه؟ يقول لك النبي استعمل المنجنيل في - [00:14:11](#)

ويفتحوا بقى وتلاقى بقى سبحان الله كم من الفتاوى العسكرية في الاسلام والجيش المسلمة اخذت الجواز بسبب الموقف ده احنا كديوش بلاد مسلمة ما بنعملش اي حاجة. كل خطوة لازم تعرفها. هل يجوز لك انها تعمل كده ولا لا - [00:14:27](#)

ففسأل الله ان يعلمنا ويسهلنا ثم اخذ النبي حث الصحابة على الرمز فقال صلى الله عليه وسلم من بلغ بسهم فله درجة في الجنة. اللي يوصل سهم ومن رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدن محرم. لانه يعني اطلق رقبة. اجر عتق رقبة - [00:14:47](#)

ومن شاب شيب في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة. فهنيئا اباونا واجدادنا اللي قاعدين دلوقتي ولهم ايه؟ في شعورهم شيبا فمن شاب شيب في الاسلام عشان كده من اجلال الله اجلال ذي الشيبة المسلم - [00:15:13](#)

ده معناه ايه؟ ان يا جماعة انسان شهادة في الاسلام فده له وقار عاش ثلاثين خمسين ستين سبعين سنة في الاسلام لازم تحترمه. لان ده فخد عطاء كبير قوي قال ابو نجيح فبلغت يومئذ ستة عشر سهما - [00:15:29](#)

اومال لقيت الدعاء كده؟ لا. فبدأ ايه؟ يرمي فرصة واحد بيقول لك هو لما بترمي رامية مش هنديك رتبة. لك درجة في الجنة. هي درجة في الجنة. انت هتلاقى فرصة زي دي. سبحان الله - [00:15:49](#)

وامر النبي صلى الله عليه وسلم بحصار هؤلاء حصارا شديدا حصل موقف غريب جدا في الطايف وهما متحصنين. نادى منادي رسول الله واحد مع المسلمين قال ايما عبد نزل من الحصن وخرج الينا فهو حر - [00:16:03](#)

عرض رهيب كده. انتم عارفين العبيد بيقول لهم ايه ودي الحروب النفسية والعروض اي واحد عض هيعدي من الحصن هو حوت وهم عارفين ان المصريين لا يقدرين فنزل الى المسلمين ثلاثة وعشرون رجلا - [00:16:24](#)

تحس ان هم كانوا واقفين على الباب خلاص طول ما هو مع الكافر ما هو عبده يطلع هات كزا ويسألني الخمر وهات الماية وودي العيال فين وابقى عزاب فهو حر - [00:16:47](#)

فيهم نفيح ابن مسروح وتصوروا الحصن وتدلى نفيح ده ببكرة مستديرة عشان يفك البتاع مسك بقرة كده ولف كان الفقر ده بيستسقى به الماء فسماه النبي من يومها ابا بكرة - [00:17:00](#)

وعلى الصحابي اللي اسمه ابو بكر هو ده سببه ليه الاسم شوفوا سبحان الله هدوء النبي وبساطة النبي وحلاوة العيشة النبوية. يجي كده بالموقف ده يسميه ايه؟ في هذا الموقف - [00:17:18](#)

واسلم هؤلاء العبد واعتقه النبي لان قال لهم ايه؟ هتكونوا احرار بعد كده اسلمت سقيف اللي هم كانوا متحصنين دول قالوا يا رسول الله باذن الله العبيد دول يرجعوا. لان برضو العبيد ده يا جماعة بيرحني ورايح جاي ومشاوير وانا قاعد مأنبخ - [00:17:33](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا هو طريق الله وطريق رسول الله. صلى الله عليه وسلم. لأ احنا هنرجع في الكلام ما احنا اتفقنا خلاص هو طريق الله وطريق رسوله. نختم - [00:17:54](#)

رؤية شافها النبي صلى الله عليه وسلم راح يحكيها لمين لابو بكر الصديق النبي شاف رؤيا قال له يا ابا بكر اني رأيت اني اهديت لي قاعدة مملوءة زبدا بيقول - [00:18:10](#)

اني ورأيت اني اهديت لي قاعدة قاعدة دي او قاعدة دي قدح. زي كده الامام مملوء ايه؟ زبدة فيه زي الايه؟ سائل. قال فنقرها ديك فهراء ما فيها كل حاجة راحت - [00:18:27](#)

ايه تفسيره فقال ابو بكر ما اظنه ان تدرك منه يوم هذا ما تريد. تقول له يا رسول الله الرؤية دي بتقول ان احنا ايه؟ شرف ان احنا هنخس مش هناخذ منهم حاجة - [00:18:46](#)

فسبحان الله نادى النبي في الناس وقال انا غافلون ان شاء الله احنا راجعين فسقل ذلك على المسلمين واستنكروه ازاي؟ وهنسيبهم نزهب ولا نفتحها يا رسول الله وقال النبي اغضوا على القتال. طب يلا اشقر - [00:19:01](#)

فغدوا على القتال فاصابهم جراحا شديدة فقالوا يا رسول الله احرقتنا نبال سقيف. قعدت تلسع موت ما قلنا من الاول فادعوا الله عليهم فرفع النبي يده وقال اللهم اهد سقيف وات بهم - [00:19:25](#)

ثم قال النبي انا قافلون غدا ان شاء الله احنا مروحين بكرة فسروا بذك وازعلني وجعلوا يرحلون وعايزين يحركوا الابل وبسرعة كده يلا عشان احنا ماشيين ماشيين يلا. والنبي يضحك. ما هو انت من الاول. قلنا - [00:19:47](#)

فمنشي وشايفين رؤية وهو واضح ان الدنيا مقفولة. اه سبحان الله واستجاب الله لرسوله اتى بسقيف مسلمين ولسه ما وصلش المدينة جاله خبر ان سقيف اسلمت واتت به يا رسول الله. سبحان الله - [00:20:07](#)

شوفوا آآ الرحمة المهداة ادعوا عليهم فيدعوا لهم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا التياسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأل الله لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن - [00:20:26](#)

خلق بهذا استغفر الله لي - [00:20:41](#)